

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : اليابان وإنعقاد مؤتمر واشنطن

البحري (1921-1922)

1- في ضوء النتائج الوخيمة التي أفرزتها الحرب العالمية الأولى على كافة الأصعدة ، ظهرت محاولات عدة سعت إلى إحلال الأمن والسلام الدوليين ، وطالما أن سباق التسلح مثل أحد أسباب قيام تلك الحرب ، كان لا بد من إتخاذ السبل الكفيلة للحد منه ، فضلاً عن تخفيف التوترات المتزايدة في الشرق الأقصى والمُحيط الهادئ.

2- ونتيجة لذلك طرحت فكرة عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح يضم أغلب دول العالم ، وما عزز من تلك الفكرة هي السياسة الخارجية الأميركية لحكومة الديمقراطيين التي أثارت الحزب الجمهوري.

3- وعندما وصل الجمهوريون للحكم برئاسة (وارن غاماليل هاردنغ Warren Gamaliel Harding 4 آذار 1921-2 آب 1923) الذي دعا إلى عقد مؤتمر دولي للبحث في أوضاع الشرق الأقصى ونزع السلاح البحري وتجريد اليابان من كل الإمتيازات والمكاسب التي حصلت عليها في الصين بموجب قرارات مؤتمر السلام عام 1919.

4- أعلنوا تأكيداً لدعوة هاردنغ أن السياسة الخارجية للديمقراطيين حيال الشرق الأقصى لم تكن صارمة بما فيه الكفاية ، ولاسيما بعدما فرضت اليابان نفوذها السياسي والإقتصادي في الصين.

5- وفي هذا الصدد عبّرت الإدارة الأميركية عن قلقها حيال مسألة أمن المحيط الهادئ فيما لو إستمر سباق التسلح البحري على ضفتي المحيط ، فعلى الرغم من أن القوة البحرية الأميركية هي ضعف مثلتها اليابانية ، إلا أنها أبدت خشيةً جديّةً من تعاضمها.

6- على إن رفض الكونغرس الأميركي التوقيع على معاهدات السلام ، حررها من تعهداتها التي كان الرئيس ولسن قد إرتبط بها في الشرق الأقصى ، وشجع في الوقت نفسه على تصدي الصين للسياسة اليابانية.

7- ومع ذلك فإن الحكومة الأميركية لم تفكر في قهر اليابان , إلا أن الكونغرس اقترح عقد مؤتمر دولي لبحث مسائل الشرق الأقصى والمحيط الهادئ ، لتأمين إستقرار توازن القوى الدولية في ضوء تخلى الحكومة اليابانية عن طموحاتها الإقليمية في القارة الآسيوية ، وإعادة نظرها في المكاسب الجيوسياسية التي حققتها في آسيا أثناء الحرب .

8- تلك المكاسب التي شكلت مصدر قلق للولايات المتحدة الأميركية , لسببين أولهما السوق الصينية التي خشي الأميركيون من منافسة اليابان لبضائعهم فيها ، وثانيهما حرصها على سلامة جزر (الفلبين - غرب المحيط الهادي) المحتلة من قبلها منذ عام 1898 وحمايتها من أي عدوان خارجي .

9- تزامن ذلك مع إنتهاج اليابان بعد الحرب سياسة دبلوماسية مُعتدلة حاولت فيها عدم إثارة الشكوك حولها ، إذ إقتنع الكثير من اليابانيين أن الدبلوماسية المُستندة إلى العامل الإقتصادي يمكن أن تكون ذا فائدة أكثر لمصلحتهم مرحلياً من إستعراض القوة العسكرية والتوسع الإقليمي .